وانغ يي: تتوقف توجهات تطور العلاقات الصينية اليابانية على خيار الجانب الياباني

في يوم 8 مارس، تحدث عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي خلال المؤتمر الصحفي للدورتين السنويتين عن العلاقات الصينية اليابانية.

قال وانغ يي إن توجهات تطور العلاقات الصينية اليابانية تتوقف على خيار الجانب الياباني. يصادف العام الماضي الذكرى الـ80 لانتصار حرب مقاومة الشعب الصيني ضد العدوان الياباني. وفي هذه السنة التي تكتسب دلالات استثنائية، كان ما يجب على اليابان أن تفعله هو المراجعة العميقة للطريق الخاطئ الذي سلكته في الماضي، بما فيه سجلاتها السوداء من غزو واستعمار تايوان، غير أن الزعيمة الحالية في اليابان أقدمت على الادعاء بأن حالة الطوارئ في تايوان تشكل "الوضع الذي يهدد البقاء" بالنسبة إلى اليابان، ويجوز لليابان ممارسة ما يسمى بحق الدفاع الجماعي بناء على ذلك. من المعروف أن اللجوء إلى حق الدفاع مشروط بتعرض البلد للهجمات المسلحة. فأود أن أتساءل: من أين جاءت مؤهلات اليابان للتدخل في شؤون تايوان كونها من الشؤون الداخلية للصين؟ ومن أين جاءت سلطة اليابان في ممارسة حق الدفاع في حال حدوث الطوارئ في منطقة تايوان الصينية؟ هل ما يسمى بحق الدفاع الجماعي يعني تفريغ الدستور السلمي الذي ينص على التخلي عن حق اللجوء إلى القتال؟ نظرا لما قامت به قوى النزعة العسكرية اليابانية من غزو الدول الأخرى في الماضي تحت ذريعة "الوضع الذي يهدد البقاء"، لا يسع الشعب الصيني وشعوب الدول الآسيوية الأخرى إلا أن تتساءل بالقلق الشديد ودرجة عالية من الحيطة والحذر: إلى أين ستتجه اليابان؟

أشار وانغ يي إلى أن هذا العام يصادف الذكرى الـ80 الأخرى، ألا وهي الذكرى الـ80 لبدء محاكمات في طوكيو. قبل 80 عاما، كشف القضاة من 11 دولة بالأدلة الدامغة الهائلة بعد جلسات المحاكمة الممتدة لسنتين ونصف عن السجل الحافل

بالجرائم البشعة التي ارتكبتها النزعة العسكرية اليابانية. إن ما حاكمته المحكمة في طوكيو هو ضمير البشرية، وما أصدرته من الحكم هو يعبر عن العدالة التاريخية. في يومنا هذا بعد 80 عاما، يتيح التاريخ لليابان فرصة سانحة لمراجعة الذات مرة أخرى. إن التاريخ مرآة تعكس أسباب البزوغ والأفول، ومن لا يتعلم من الماضي لا يرحمه المستقبل. نأمل من الشعب الياباني الغفير امتلاك الذهن الصافي وعدم سماح لأي شخص بالمبالغة في تقدير النفس وتكرار الأخطاء السابقة في يومنا هذا. كما أن الصين التي قد تطورت وتقوت والشعب الصيني البالغ عدده 1.4 مليار نسمة لن يسمح لأي شخص بتبرير الاستعمار أو تبييض الغزو.